على ما نهاك منهمكا وعما امرك مرتكبا وعن داعيه
معرضا ولداعي عدوك فيه مطيعا يعظمك وهو هو
ويهمل امره وانت انت هو حط رتب عباده لاجلك
واهبط الى الارض من امتنع من سجدة سجدها لك
هل عاديت خادما طالت خدمته لك لترك صلاة
هل نفيته من دارك للاخلال بغرض او لارتكاب
نهي فان تعترف اعتراف العبيد للموالي فلا اقل ان
تقتضي نفسك الى الحق سبحانه اقتضاء المكافي المساوي
ما اوحش ما تلاعب الشيطان بالانسان بينا ان
يكون بحضرة الحق وملائكته سيما سجود له تترامى به
الاحوال والجهالات الى ان يوجد ساجدا لصورة في
حجر او لشجرة من الشجر او للشمس او للقمر او لصورة
ثور خار او لطائر صفر ما اوحش زوال النعم و
تغير الاحوال والحور بعد الكور لا يليق بهذا الحي
الكريم الفاضل جميع الحيوانات ان لا يرى الا عابدا
لله في دار التكليف او مجازا لله في دار الجزاء والتشريف
وما بين ذلك فهو واضع نفسه في غير موضعها
انتهى كلامه والمراد منه انه جعل اقبح حال
وافحشها من احوال الانسان ان يشرك بالله ومثله

بانواع

بانواع منها السجود للشمس او للقمر ومنها السجود
لصورة كما للصور التي في القباب على القبور والسجود
قد يكون بالجبهة على الارض وقد يكون بالانحناء من
غير وصول الى الارض كما فسر به قوله تعالى ادخلوا الباب
سجدا قال ابن عباس اي ركعا وقال ابن القيم في اغاثة اللهفان
في انكار تعظيم القبور وقد آل الامر بهولاء المشركين
الى ان صنف بعض غلاتهم في ذلك كتابا سماه مناسك
المشاهد ولا يخفى ان هذا مفارقة لدين الاسلام ودخول
في عبادة الاصنام وهذا الذي ذكره ابن القيم رجل من
المصنفين يقال له ابن المفيد فقد رايت ما قال فيه
بعينه فكيف ينكر تكفير المعين واما كلام اتباع
سائر الائمة في التكفير فنذكر منه قليلا من كثير
اما كلام الحنفية فكلامهم في هذا من اغلظ الكلام
حتى انهم يكفرون المعين اذا قال مصيحف او مسيجد
او صلى صلاة بلا وضوء ونحو ذلك وقال في النهر
الفائق واعلم ان الشيخ قاسم قال في شرح درر
البحار ان النذر الذي يقع من اكثر العوام بان ياتي
الى قبر بعض الصلحاء قائلا يا سيدي فلان ان رد
غائبي او عوفي مريضي فلك من الذهب والفضة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)